تأصيل التدريب : شواهد من القرآن الكريم

إعداد الدكتور

عايش بن عطية بن عبدالمعطي البشري
قسم الدورات التدريبية
المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
جامعة أم القرى
مكة المكرمة : المملكة العربية السعودية

مشاركةفي
المحور الثاني : البحثالقرآني في التخصصات الإنسانية والتطبيقية.
المؤتمرالقرآني الدولي السنوي (مقدس 4)
مركز بحوث القرآن بجامعة ملايا في ماليزيا
15-14جمادى الآخرة1435 هـ/ 15-2014/4/14م

أرسل بتاريخ 20 صفر 1435هـ .

تأصيل التدريب : شواهد من القرآن الكريم

ارتبط التدريب المثمر بزيادة الجودة والإتقان واكتساب المعلومة بشكل سريع ، ويعمل على نقل

الخبرات بطريقة ممتعة ، وهو وسيلة نافعة وفاعلة ومؤثرة في أوساط المتدربين من أقدم العصور.

وبناءً عليه، فقد اتجهت الأمة المسلمة لتدريب أفرادها في شتى الفنون والمجالات ، بما يتفق مع ثوابتها أو قد يخالفها أحياناً ، بدون نقد أو تمحيص لهدف التدريب أو المغزى منه أو الطريقة و الأسلوب الذي وصل به .

وقد تطرقت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الركائز المهمة المرتبطة بعملية التدريب والإسهامفي تأصيلها عبر شواهد من القرآن الكريم ، ومنها :

أولاً : المكان المتميِّز.

ثانياً : الكلام الواضح المؤثر.

ثالثاً: التكرار.

رابعاً : الاستفادة من الآخرين.

خامساً : الممارسة والتطبيق العملي.

سادساً : توظيف الوسائل التعليمية.

ومن أبرز نتائج الدراسة: 1- يبقى القرآن الكريم مصدراً للإفادة منها في كل المجالات وعبر العصور.2- القرآن الكريم مصدر التربية الأول ، والتدريب وسيلة مؤثرة أسهمت في تعزيز توجيهاته المباركة وتطبيقها في واقع حياة الصحابة رضي الله عنهم ، ومن بعدهم من المسلمين إلى قيام الساعة.

التوصيات :1- عقد مؤتمرات متخصصة لمناقشة موضوع :تأصيل التدريب ، بمشاركة الجهات المختصة بالتدريب في العالم الإسلامي.

The Nobel Qur’an as a Source for Institutionalizing Training

Fruitful training has been associated with the increase of quality, proficiency, and the instant acquisition of information. It aims at the transfer of expertise in a stimulating manner. Moreover, it is an efficient and effective tool in training circles ever since ancient time.

Based on the aforementioned, the Muslim nation (Ummah) has diverted attention to the training of its subjects in various disciplines and areas of interest in the light of its established principles or even in opposition to these principles at times and in the absences of criticism or scrutiny with the sol objective of training in mind or the target behind it or the method used/adopted to achieve it (i.e., the good).

Accordingly, the present study addresses a number of its major pillars associated with the training process, and the contribution to its institutionalization with supporting evidences from the Nobel Qur’an, among which are the following: -

First: The unique/ distinctive location.
Second: Explicit influential speech.
Third: Repetition (Reinforcement).
Fourth: Benefiting from others.
Fifth: Practice and practical application.
Sixth: Use/Employment of educational tools.

The present study has achieved the following conclusions: -

1- The Nobel Qur’an has always been the reference and major source of knowledge in various disciplines across areas.
2- The Nobel Qur’an is the primary source of Islamic education. Training has always been an effective means that played a role in implementing its blessed guidance on the lives of companions -may Allah be pleased with them, and whoever followed their steps afterwards.

Recommendations: -

The present study recommends holding more focused conferences to discuss the topic of institutionalizing training in collaboration with training centers across the Islamic world.

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

تمهيد :

يشكل التدريب أهمية كبرى لدى المجتمعات الباحثة عن التطوير ، والساعية نحو الأفضل ، فهي تولي هذا الأمر جُلَّ عنايتها واهتمامها ، لأنه يفتح لها آفاق المستقبل، ويسهم في تنمية كوادرها البشرية وتحسين آدائها، لتبلغ أهدافها المرسومة، فالتدريب يساعد على اكتساب معلومات جديدة، ويسهم في التوظيف الأمثل للتقنية، وزيادة الثقة بالنفس ، وتنمية جوانبها المختلفة(1).

والمتأمل في شأن التدريب وتأثيره في المتدربين ، يجد تأثيره يتجلى في ثلاثة محاور :

المحور الأول : المعارف ، وهي من أسهل أنواع التدريب ، ولا تحتاج وقتاً طويلاً لعملية التغيير .

المحور الثاني : المهارات ، وهي تأتي بعد المعارف ، وتحتاج وقتاً ومجهوداً أكبر للتغيير .

المحور الثالث : السلوكيات والاتجاهات ، وهي من أصعب مراحل التدريب ، ذلك أن التدريب فيها يحتاج وقتاً أطول ، وإلى برامج وخبرات تراكمية في التدريب (2).

وقد ارتبط التدريب المثمر بزيادة الجودة والإتقان واكتساب المعلومة بشكل سريع ، ويعمل على نقل الخبرات بطريقة ممتعة ، وهو وسيلة نافعة وفاعلة ومؤثرة في أوساط المتدربين من أقدم العصور.

وتزداد حاجة الأمة الإسلامية للتدريب في شتى المجالات النظرية والتطبيقية ، وذلك باستخدام أساليب وطرائق التدريب العملي القائم على أسس ومنطلقات صحيحة ، وتراثنا الإسلامي زاخر بالعديد من نماذج التدريب الفاعل، التي حققت درجات عالية من الرقي والتميز في العصور الزاهرة .

وفي العصر الحاضر ، سنكون أكثر استفادة من التدريب ، إذا وظفنا تراثنا الزاهر مع الحاضر الزاخر بالعلوم والمعارف والخبرات ، وذلك باستخدام الأساليب التدريبية المنوعة ، مع الحرص على النافع المفيد من تجارب الأمم المنتجة ، وهذا يتطلب الإعداد الجيد للمدربين الأكفاء ، الذين يجمعون بين الأصالة والمعاصرة في فنون وأساليب التدريب ، ويعملون – جاهدين – على النهوض بمجتمعاتهم، عبر نقل العلوم والخبرات المفيدة ، وتدريب أبناء المسلمين عليها ، مع الحرص على تطوير أنفسهم باستمرار .

وبناء على ما سبق ذكره من أهمية التدريب وعلو شأنه ، فقد اتجهت الأمة المسلمة لتدريب أفرادها في شتى الفنون والمجالات ، فأخذت من الشرق والغرب ، ومن القديم والحديث ، ومما يتفق معها أو يخالفها، وأحياناً بدون نقد أو تمحيص لهدف التدريب أو المغزى منه أو الطريقة و الأسلوب الذي وصل به .

---

(1) التدريب وأهميته في العمل الإسلامي ، الشريف ،1429هـ ، ص26–ص28.

(2) أوقف التدريب فوراً ،العامري،1429هـ ، ص19.

ومن هنا انطلقت الدراسة الحالية، بهدف الإسهام والمشاركة في تأصيل التدريب عبر مجموعة من الشواهد القرآنية التي تعزز بعض ركائز التدريب المهمة .

مشكلة الدراسة : تبرز مشكلة الدراسة في اعتماد الأمة الإسلامية على المناهج الغربية ، والإذعان لها دون نقد أو تمحيص ، والحقيقة " إن مناهج العلوم الإنسانية في صورتها الحالية هي بحقٍ إنتاجٌ غربيٌ مُرتبطٌ أشد الارتباط بالتاريخ الثقافي للغرب ، يُعبر عن خصوصياته ومُشكلاته الفكرية ، وقد كان تسُرب هذه المناهج إلى جامعات ومراكز البحث العلمي في العالم الإسلامي أمراً تفرضه الحاجة نتيجة الفراغ العلمي مع شدة الحاجة إلى التجديد ؛ فكان لا بُد من استيراد العلوم الغربية أو استيراد مناهجها الجاهزة بدون تعديل أو تغيير"(1).

ونظراً لبروز التدريب في الغرب في منتصف القرن الميلادي الماضي كعلم متخصص له أهدافه وسماته ومجالاته ومؤلفاته ووسائله واتجاهاته ونظرياته المختلفة ، فقد شجع الدعوة إلى أسلمة العلوم وتأصيلها وربطها بدين الإسلام ومصادره العظيمة ، وبناء على ذلك نادى العديد من المفكرين المسلمين بوجوب تأصيل العلوم والدراسات الاجتماعية والإنسانية ، من أجل تقديم معرفة مسترشدة بالوحي من جهة ،ومؤمنة بقدرة الفرد المسلم على الفكر والعطاء الإنساني في مختلف المجالات.

فقد ظهرت في بداية القرن الهجري الحالي العديد من الدعوات المنادية لتأصيل العلوم عامة والعلوم الاجتماعية خاصة، والدعوة لأسلمتها وتوجيهها إسلامياً، ثم تحولت هذه الدعوات إلى أبحاث وأوراق عمل، تعقد لها الندوات والمؤتمرات، وأصبحت هناك بعض الجهات المتخصصة في هذا الجانب، كالمعهد العالي للفكر الإسلامي ...

ومن تلك المؤتمرات : مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم ، الذي نظمته رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر في الفترة 27 ربيع الثاني 1413هـ - 2جمادى الأولى 1413هـ ، الموافق 24-29أكتوبر1992م . و مؤتمر " أسلمة العلوم من منظور متعدد" المقام في الجامعة الشافعية الإسلامية بجاكرتا : اندونيسيا في الفترة 23-25 شعبان 1433هـ ، الموافق 13-15 يوليو 2012م

وكذلك لمركز التأصيل للدراسات والبحوث (جدة : المملكة العربية السعودية) فعاليات واهتمام بهذا الجانب المهم ، " وكان من ثمار ذلك ظهور العديد من الكتابات الجادة، التي لقيت اهتماماً كبيراً، وكان لها أثر واضح لدى قطاعات عريضة من المشتغلين بمختلف فروع العلم – بحثاً وتدريساً وطلباً- في كل أرجاء العالم الإسلامي"(2). ولكنها لم تمنح موضوع تأصيل التدريب أهمية كبيرة .

والدراسة الحالية تسعى لبيان ارتباط التدريب بالقرآن الكريم ، مع إبراز بعض الشواهد المؤيدة

---

(1) نقد مناهج العلوم الإنسانية وخطوات صياغة مناهج إسلامية للعلوم الإنسانية ، أمزيان ، 1417هـ، ص203.

(2) مداخل التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية ، رجب، 1412هـ، ص21.

لذلك ، وكيفية توظيفها في مجال التدريب المعاصر.

أهمية الدراسة :

بقصد تحقيق نظرة شمولية وربط كل العلوم والمعارف بدين الإسلام وتصوراته العظيمة ، ظهرت المناداة بتأصيل العلوم في خطوة لاحقة بعد أسلمة العلوم،وأغلب المهتمين بهذا المصطلح من ذوي الاهتمام بالعلوم الشرعية, ولهذا يغلب على رؤيتهم أن الإصلاح يبدأ من الكتاب والسنة ومن المصادر الإسلامية المعتبرة ...

ورغبة في الإسهام بتأصيل التدريب ، فقد دعت الحاجة للبحث عن ذلك في مصدر المعرفة الأول الباقي إلى قيام الساعة (القرآن الكريم) ، والمتأمل فيه يجد به العديد من الدعوات والشواهد والأمثلة . ويهدف التأصيل أن يصبح "العلم الإسلامي علماً إصلاحياً إعمارياً توحيدياً أخلاقياً راشداً "(1).

وسنتطرق في هذه الدراسة إلى مجموعة من الجوانب الحيوية المرتبطة بعملية التدريب وتأصيلهاعبر مجموعة من الشواهد القرآنية .

أهداف الدراسة :تتجلى أهداف الدراسة في عدة جوانب، منها :

1- ربط حاضر الأمة الإسلامية بماضيها في إعادة الأصالة في البحث العلميوربطه بأصوله في دين الإسلام.
2- التركيز على المعرفة التي تصدر عن الوحي السماوي .
3- الإسهام والمشاركة في الجهود المبذولة لتأصيل العلوم تأصيلاً إسلامياً ، بإبراز المهارات والمعارف التي سبق الإسلام غيره في الاهتمام بها وتوظيفها .
4- إبراز ارتباط التدريب بالقرآن الكريم ، وانطلاقه من رحابه المباركة .

أسئلة الدراسة : تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس لها، وهو :

ما أبرز جوانب تأصيل التدريب من القرآن الكريم ؟ويتفرع عنه ما يلي :

س1: ما أهم الركائز التي يعتمد عليها التدريب الحديث ؟

س2: كيف نستفيد من القرآن الكريم في مجال تأصيل التدريب ؟

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي وذلك بالرجوع إلى كتب التفسير بالبحث والتدقيق لما يتعلق بموضوع الدراسة، وأيضا استخدام المنهج الوصفي التحليلي ثم الاستنباطي الذي يركز على قراءة النصوص قراءة تحليلية فاحصة والخروج منها بشواهد تعزز وجود جوانب التدريب في القرآن الكريم والتأكد من تطابق الشواهد مع مواقف التدريب المعاصر .

---

(1) قضية المنهجية في الفكرالإسلامي ، أبو سليمان،1416هـ، ص48.

مصطلحات الدراسة : ترتبط الدراسة الحالية بالمصطلحات التالية :

1- التأصيل : وله العديد من التعريفات ، فقد عرفته لجنة التأصيل بجامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية التأصيل الإسلامي بأنه " إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم من خلال جمعها واستنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية , وضوابطها العامة ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمين وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تعارض مع تلك الأسس "(1).

ويعرف أيضاً بأنه " بلورة أبعاد التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والكون واستخدام هذا التصور كأساس معرفي تنطلق منه العلوم الاجتماعية ليكون موجهاً لنظرياتها ومفسراً لحقائقها ومشاهداتها التي ثبتت صحتها بالتجربة أو الدليل العلمي المحقق " (رجب ، 1412هـ ، ص51) .

ويقصد به " جعل الإسلام ومنهجه وتصوراته الكبرى بمثابة " الأصل "، الذي ترد إليه العلوم في منطلقاتهاومنهجياتها ونظرياتها، مع الإفادة من إسهامات السابقين من علماء المسلمين، بالقدر الذي ثبتت به لبعض أعمالهم قيمة علمية مستمرة إلى اليوم، دون صدود عن إسهام المعاصرين من غير المسلمين، ما دام قابلاً للاندماج في منظومة التصور الإسلامي، بشكل أصيل ودون تعسف"(2).

وهو " إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم، من خلال جمعها أو استنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة، ودراسة موضوعات هذه العلوم على ضوئها، مع الاستفادة مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم، مما لا يتعارض مع تلك الأسس"(3).

ويعرف بأنه " بناء العلوم الاجتماعية على نهج الإسلام " (يالجن ،1425هـ ، ص36) .

ومن خلال ما سبق نلاحظ , أنالتأصيل أعم وأشمل من الأسلمة، فالهدف منه ربط الأفكار بأصولها وماضيها ومنطلقها وأساسها ...

2- التدريب : ويقصد به :

- " نقل معرفة ومهارات محددة وقابلة للقياس"(4).
- "نشاط مخطط، يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والاتجاهات، مما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة لائقة للقيام بأعمالها "(5).

---

(1) التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الصبيح ، د.ت ، ص469-471.

(2) مداخل التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية ، رجب، 1412هـ ،ص21.

(3) مداخل التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية ، رجب، 1412هـ ،ص33.

(4) إدارة عملية التدريب، وضع المبادئ موضع التنفيذ ، ويلز،1426هـ، ص41.

(5) التدريب الإداري، العزاوي، 2006م، ص13.

-" عملية مستمرة داخل المنظمة ، لتزويد المتدربين بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بعملهم اليوم وفي الغد المتطور ولمحاولة التغيير في سلوكياتهم واتجاهاتهم "(1).

فهو : مجموعة من الأنشطة الهادفة والمنظمة والمخطط لها مسبقاً، بقصد إحداث تغيير إيجابي في الفكر والسلوك، واكتساب مهارات ومعارف وخبرات جديدة، تسهم في تطوير أداء الفرد للأفضل .

أهم ركائز التدريب الحديث وتأصيلها من القرآن الكريم .

في العصر الحديث ظهر الاهتمام بالتدريب ، باعتباره من العوامل المهمة لتعزيز الحضارة المادية وإبراز سيطرتها وامتداد نفوذها ، بل وأصبح من أهم الوسائل الفعالة لإتقان الحضارة والتقنية واستيعابها ، والوصول للأهداف وتحقيقها .

والتدريب المنظم الناجح يقوم على العديد من الركائز المهمة ، التي تسهم في فاعليته وتحقيق الاستفادة منه ، وفي هذه الدراسة ، سنركز على مجموعة من ركائز التدريب الحديث ، ثم تقديم العديد من الشواهد والمواقف من القرآن الكريم التي تبين وجوده في دين الإسلام ، كإسهام في تأصيلها، لأهمية هذا الأمر ، وضرورة ربطه بالمنهج الصحيح عند الأخذ منه أو الإعراض عنه ، ومن أبرز هذه الركائز ، ما يلي :

أولاً : المكان المتميِّز :

يفضل أن يكون مكان التدريب مناسباً ومريحاً،بتوفر المساحة الكافية والإضاءة الجيدة والأجواء المناسبة ،ليساعد المتدربين على التركيز في التدريب، وأيضاً لابد من اختيار التقنية المعينة والمناسبة لأوساط المتدربين ، فاختيار المكان المناسب أدعى لبلوغ الرسالة على الوجه الأكمل ، قال تعالى :ﭽ ڎ ڈ ڌ ژ ژ ڑ ﭼ(2) ورد في تفسيرها " أي ناد في الناس بالحج ، داعياً لهم إلى الحج إلى هذا البيت الذي أمرناك ببنائه ، فذكر أنه قال : يا رب كيف أبلغ الناس وصوتي لا ينفذهم؟ فقال : ناد وعلينا البلاغ ، فقام على مقامه ، وقيل على الحجر ، وقيل على الصفا ، وقيل على أبي قبيس "(3). وقد كان رسول الله ρ يختار المكان المناسب للخطاب وإعلام الناس ، ففي أوّل خطبة علنية بمكة صعد جبلاً وأعلن لقريش البلاغ العامّ لَمّا أمره الله به ، والإنذار لهم من وعيد الله تعالى إن استمروا على الكفر والضلال ، فعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالاَ :(لَمَّا نَزَلَتْ ﭽﭽ ﭽ ﭼ(4)قَالَ: انْطَلَقَ

---

(1) أوقف التدريب فوراً ، العامري ،1429هـ ، ص18.

(2) سورة الحج :27.

(3) تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، 1432هـ ،ج3، ص 205.

(4) سورة الشعراء: 214.

نَبِيُّ اللهِ ρ إِلَى رَضْمَةٍ(1) مِنْ جَبَلٍ فَعَلا أَعْلاهَا حَجَرًا ، ثُمَّ نَادَى:(يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَاهْ ، إِنِّي نَذِيرٌ ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ(2) أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ : يَا صَبَاحَاهْ(3))(4).

فهذه أعلى وسيلة في ذلك العصر، وكانت قريبة من المدعوين.

وقد ذكر فينجاح هذه الوسيلة ومناسبتها لذلك العصر أو الموقف : " إذا كانت المقاصد حسنة والغايات سامية ، فإن ذلك يتطلب اختيار الأسلوب المناسب، والأكثر فاعلية في عملية الإقناع،ولعلّ ذلك هو سبب اختيار الرسول ρ أعلى وسيلة في عصره ومجتمعه،وهو الصعود إلى الصفا عندما قال خطبة الصفا؛ وذلك طلباً لتوسيع دائرة الاتصال لمخاطبة أكثر عدد ممكن من الناس ، ولَفْت انتباههم"(5).

وبذلك يظهر لنا أن تغيير أحوال الناس من الأسوأ إلى الأحسن يتمّ وينجح إذا استخدمت أساليب معينة على التأثير والتغيير ، ومواقف النبي ρ المتعدّدة والمختلفة تؤيد ذلك ، سواءً مع الكفار أو المسلمين.

وسيظلّ هذا الأسلوب ناجحاً ومفيداً على مَرّ العصور ، ولعل المنبر في زماننا المعاصر يقوم بالوظيفة نفسها ، فمن خلال المنبر تعالج بعض المواقف الاجتماعية ، وتحلّ بعض المشكلات في المجتمع ، ويتمّ من خلاله التأكيد على بعض القضايا والمفاهيم،والتحذير من بعض السلوكيات المرفوضة والمخالفة لعقيدة المسلم ،أو لإسداء بعض التوجيهات النبوية المناسبة لكلّ حالة .

وبناءً على ما سبق ذكره على المدرب الحريص أن يختار مكاناً مناسباً لكافة المتدربين أسوة بخير المرسلين ، ويكون هذا المكان مهيأً بكل أدوات ووسائل التقنية الحديثة المدعومة بالتجهيزات الجيدة ، فهي من عوامل نجاحه وتميزه في إيصال رسالته .

ثانياً: الكلام الواضح المؤثر :

الكلامُ لغة التواصل بين المتكلّم والسامعين ،وحتى يكون له أثرٌ مفيد ودور في التربية والتعليم والتدريب ، لا بدّ من توفّر بعض المهارات والمواصفات في قائله ؛ حتى يبعثَ على التأثير في النفوس ،

---

(1) رضمة : حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض كأنها منثورة .

(2) يربأ : يحفظهم ويتطلع لهم .

(3) يا صباحاه : كلمة استغاثة ، كأنه يستغيث بهم في الصباح .

(4) صحيح مسلم ، مسلم، حديث: 306.

(5) الجوانب الإعلامية في خطب الرسول ρ، ثابت ، 1417هـ ،ص157.

ويجذب الألباب نحو محتواه ، ولذلك تظهر أهمية الإنصات والإصغاء للكلام ؛ حتى يدرك مغزاه ويُفهم معناه .

وهناك مواصفات إسلامية للمتحدث ، لها ارتباط وثيق بالمهارات اللفظية ، لارتباطها بسلامة الأعضاءالحسية في النطق والاستماع ، ومنها :

1- أن يجيد المرسل لغة المتلقي ويتحدث بلسانه :ﭼ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭽ[1].

2- أن يكون فصيح اللسان ، ليتمكن من الحوار والإقناع : ﭼ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ □ □□ □ □ □ □ ﭽ[2].

3- أن يكون منشرح الصدر وسليم النطق في مخارج الحروف : ﭼ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭽ[3].

4- أن يكون صبوراً واسع الأفق ويعطي أكثر من فرصة للمتلقي : ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭽ[4].

ولقد كان رسول الله ρ يطبِّق تلك المهارات في كلامه مع صحابته ، فنجده يدعوهم أولاً للإنصات والإصغاء قبل الحديث إليهم ، وهو أول درجات الاستجابة والاستفادة والتغيير للأفضل .

كان الحبيب المصطفى ρ مدرسة في أخلاقه وتعامله وفي كلّ كلامه وكلّ شؤونه ، يستمدّ منه المربي والعالم والمتعلِّم بغيته ، فهو المنهَل والمَعين الذي لا ينضب ، بل من دلائل وضوح كلام رسول الله ρ هو قدرة الصحابة على سماعه والاستفادة منه ، بل لو أراد أن يعدّه ويحصيه العادُّ لاستطاع ذلك ، وهذه ميزة أخرى ، بل أسلوب مناسب خاصة في ذلك الزمان الذي قلَّ فيه وجود الكتابة ، بل ندر كتابة كل ما يريد قوله ρ ، فلم يكن هناك طريقة متبعة إلا السماع والحفظ عن رسول الله ρ .

لِذا على المدرب الذي يتّخذ من محمد ρ قدوةً له وعليه ، أن يمارس هذه الآداب في كلامه وأثناء شرحه ، من كلام واضح ، وصوت مسموع ، وشرح وافٍ ، وبقدر استطاعته ، فلا يتكلّف أن يكونَ فصيحاً وهو لا يُحسِن ذلك ، " ولا يرفع صوته إلا بقدر ما يسمع الحاضرين"[5].

---

(1) سورة إبراهيم : 4.

(2) سورة القصص:34.

(3) سورة طه : 25- 28.

(4) سورة الكهف:28). (تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة، الفرجاني ، 1413هـ ،ص690-691.

(5) أدب الإملاء والاستملاء ، السمعاني، د.ت ، ص49.

وأيضاً " يحرص على إيضاح العبارة وإيجازها ، فلا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى الركاكة ، ولا يوجز إيجازاً يفضي إلى المحق والاستغلاق "(1).

فمن هدي الإسلام : عدم الإطالة في الكلام ؛ خشيةً من السأم والملل ، ومراعاةً لأحوال السامعين ، إلا إذا اقتضت الحاجة .

ثالثاً: التكرار :

للتكرار في التعليم فوائد عديدة ، منها : التأكيد والتثبيت لبعض المعلومات والحقائق والمفاهيم ، وحفظ الشيء المكرَّر ورسوخه في الذهن ، وإثارة الانتباه حول الشيء المكرّر ، والاهتمام به والتنبيه عليه ... إلخ . وقد حرص رسول الله ρ على حفظ الوحي وتكراره ، فتكفل الله بحفظه ،كما قال تعالى : ﭽ□ □ □ □ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ □ □ □ ﭼ(2).

ورد في تفسير ذلك : " هذا تعليم من الله عز وجل لرسوله ρ في كيفية الوحي من الملك ، فإنه كان يبادر إلى أخذه ويسابق الملك في قراءته ، فأمره الله عز وجل إذا جاءه الملك بالوحي أن يستمع له وتكفل الله له أن يجمعه في صدره وأن ييسره لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه ، وأن يبينه له ويفسره ويوضحه"(3). ويزاد أثر التكرار عندما يرتبط بتنوع أساليب الكلام والقول، ومن أبرز أساليب القول في القرآن الكريم ، ما يلي:

1- زخرف القول :ﭽﮊ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ(4).

2- لين القول : ﭽﮈ ﮉ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ(5)

3- لحن القول :ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝﭼ(6)

4- الخضوع بالقول ، والقول المعروف : ﭽﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ(7) .

5- الجهر بالقول : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭼ(8)

---

(1) آداب العالِم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طلب العِلْم ، النووي ، 1408هـ ، ص33.

(2) سورة القيامة :16-17.

(3) تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، 1432هـ ، ج4، ص406.

(4) سورة الأنعام :112.

(5) سورة طه : 43-44.

(6) سورة محمد:30.

(7) سورة الأحزاب:32.

(8) سورة النساء:148).

6- والقول دون الجهر : ﭽ ۋ ۋ ې ې ﯦ ﯦ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ(1).

وقد استخدم رسول الله ρ التكرار كوسيلة تعليمية تربوية ؛ لفاعليتها وأهميتها ، وثبت في مواقف عديدة وكثيرة أنه كان يكرِّر كلامه ويعيده على سامعيه .

وذكر ابن جماعة في آداب العالم مع طلبته في حلقته قوله : " ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره " (2).

وخلاصة لِما سبق :

التكرار وسيلة ناجحة لحفظ المعلومات،والتركيز على بعض الأشياء المهمّة ، وقد ورد في القرآن العظيم واستخدمهرسولنا ρ ، فحرِيّ بالمدرب أن يتخذ من رسوله ρ وأسلافه العظماء أسوة وقدوة حسنة له.

رابعاً : الاستفادة من الآخرين :

العلمُ بحرٌ لا ساحل له ، لا يُحيط به إلا الله سبحانه وتعالى ، وأما الخَلْق فعِلْمهم محدود، وبضاعتهم قليلة.قال تعالى:ﭽ ﮯ ﮰ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ(3)ورد في تفسيرها : " قال الحسن البصري : ليس عالم إلا فوقه عالم حتى ينتهي إلى الله عز وجل ، وقال ابن عباس : يكون هذا أعلم من هذا ، وهذا أعلم من هذا ، والله فوق كل عالم ، وقال قتادة : وفوق كل ذي علم عليم ، حتى ينتهي العلم إلى الله ، منه بدئ ، وتعلمت العلماء ، وإليه يعود "(4)

وتتجلى الاستفادة في عدة جوانب ، منها :

1/ قراءته على مَنْ هو دونه :فلا شكَّ أن سيدنا محمد ρ هو أفضل الخَلْق ، وأعلم الناس بكتاب الله تعالى . وحتى يغرس في أصحابه مبدأً عظيماً ومهمّاً ، فقد قرأ القرآن على أحد أصحابه حتى لا يستنكف أحدٌ من بعدهِ في الاستفادة وأخذ العلم ممن هو دونَهُ في المنزلة والدرجة .

فعن أنس بن مالك τقال : قال النبي ρ لأُبَيٍّ : (إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ،قال : وسَمّاني ؟. قال :(نعم) ، فبكى (5).

أيّ دلالة يشير إليها الحديث الشريف إلاّ التواضع ؟. وغرسه في نفوس أصحابه حتى يطلبوا العلم من بعده بدون كِبر ولا خُيلاء ، ولا بحث عن مناصب ولا شهادات ، فالمهمّ تحصيل العلم النافع المفيد ، الذي ينير السبيل ، ويوضح الطريق في الدنيا والآخرة .

---

(1) سورة الأعراف : 205. تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة، الفرجاني ، 1413هـ ، 696.

(2) تذكرة السامع والمتكلِّم في آداب العالِم والمتعلم ، ابن جماعة ، 1419هـ ، ص91.

(3) سورة يوسف: 76.

(4) تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير،1432هـ ، ج2، ص443.

(5) صحيح البخاري ،البخاري ، حديث : 4959.

فعلى المدرب أَلاَّ يستنكِف من الاستفادة ممَنْ هو أقلّ منهم درجة ومنزلة ، ولاَ يتكبَّر ، عملاً بالقرآن الكريم واقتداءً بنبيِّه ورسولِه الكريم ρ .

2/ قوله : (لا أدري) : فلكل إنسان علم محدود لا يتجاوزه ، ومن هذا المنطلق يجب على الفرد منا أن يلتزمَ بهذا الجانب ، فلا يدّعي علم ما ليس عندهُ ، أو معرفة ما يجهلهُ . وكان خيرُ الخلْق سيدنا محمد ρ قدوةً لنا في هذا الجانب ، ويبيّن ذلك حديث (جبريل) المشهور ، فعن أبي هريرة τ:(...قال:متىالساعة؟قال :(ما المسؤول عنها بِأَعْلَمَ مِن السائل) ...)(1)..

فالمدرب لا حرج عليه إطلاقاً إذا سئل عن شيء لا يَعْلمه أن يقول:(الله أعلم)،أو (لا أعلم)،أو(لا أدري) ، سأسأل أو أبحث في الموضوع ، أو أقرأ عن المسألة ، وأفيدك إن شاء الله تعالى ، فعليه أن " يرجع العلم لله فيما لا يعلم ، و لا يتحرج من عدم المعرفة ، وأيضاً لا يضيق ذرعاً بالسائل"(2).

والشواهد على ذلك من القرآن عديدة ، منها قوله تعالى : چ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى چ(3)، ورد في تفسير ذلك : "قوله: چ □ □ □ □ □چأي : من شأنه ومما استأثر بعلمه دونكم ، ولهذا قال : چ □ □ □ □ □ ى چأي : وما اطلعكم من علمه إلا القليل ، فإنه لايحيط أحد بشيء من علمه إلا بما شاء تبارك وتعالى ، والمعنى أن علمكم في علم الله قليل ، وهذا الذي تسألون عنه أمر الروح مما استأثر به تعالى ولم يطلعكم عليه ، كما أنه لم يطلعكم إلا على القليل من علمه تعالى"(4).

وقوله : چ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □چ(5)، فقد " أمر الله رسولهρ إذا سئل عن وقت الساعة أن يرد علمها إلى الله تعالى ،فإنه هو الذي يجليها لوقتها ، أي: يعلم جلية أمرها ، ومتى يكون على التحديد ، لا يعلم ذلك إلا هو تعالى "(6) .

فإذا كان خير الأنبياء قد أجاب بعدم عِلمه ، فالعلماء كذلك لا بأس عليهم بذلك . " وقالوا : ينبغي للعالِم أن يورث أصحابه (لا أدري) . معناه يكثر منها "(7) .

كل ذلك دلالة على التواضع ومحدوديّة عِلم الإنسان بجانب عِلم الله تعالى . فمهما بلغَ الإنسان مِن العِلم ، ونالَ أعلى الشهادات ، وحازَ أرفع المؤهلات ، لا زال طالب علم يبحث في طُرُق المعرفة

---

(1) صحيح البخاري، البخاري حديث : 50.

(2) تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة ،الفرجاني ، 1413هـ ، ص697.

(3) سورة الإسراء : 85.

(4) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،1432هـ ، ج3، ص59.

(5) سورة الأعراف : 187.

(6) تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير،1432هـ ، ج2، ص205.

(7) آداب العالِم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طلب العِلْم ، النووي، 1408هـ ، ص42.

وأبواب العِلم عمّا يفيده في مستقبله أو تخصصه ، وهكذا .

خامساً : الممارسة والتطبيق العملي :

عندما يقترن القول بالعمل يكون ذلك أوقع في النفس ، وآكد في الفهم والإدراك ، وهذا ما نعني به أسلوب الممارسة العملية ،فلا يقف المدرب والمتدرب عند مرحلة القول فقط ، بل ينتقل إلى مرحلة العمل والتطبيق والاستفادة مما علمه .

فالممارسة العملية بعد التجريب تؤدي إلى نجاح الرسالة وإلى اعتراف المتلقي بعلم ودراية المرسل ، كما ورد في الآية الآتية : چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى □ □ چ(1) .

فإذا اشترك المتلقي في الممارسة والتنفيذ وإجراء التجربة يكون أدعى للفهم والرسوخ في الذهن، قال تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ(2).

ولذلك حثّ ديننا الحنيف على العمل والتطبيق والإنتاج ،ودعا إليه في كثيرٍ من الآيات، وحذّر من القول بدون عمل ، فقال تعالى چ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ چ(3)وهذه الوسيلة تُعدّ" ركناً أساسياً من أركان نجاح العملية التدريسية ؛ لكونها تتيح للمتعلم فرصاً كثيرة للقيام بنشاط متعدّد يساعده على تنمية سلوكهوتحقيق نموّه في الاتجاهات المرغوبة "(4) .

وهذا الشاهد الذي يؤكد حرص الرسول ρ على استخدام الممارسة والتطبيق أمامهم ، فبعد أن تعلّموا كيفية صلاة النبي ρ عمليّاً ومارسوها في عبادتهم ، أخذوا ينقلونها كما هي للأجيال اللاحقة ، حتى وصَلَتنا بنفس الكيفية والممارسة التي قام بها رسول الله ρ .

وقد رسخ هذا الأسلوب في حياتهم من خلال تطبيقه للعبادات والمعاملات وكافة شؤون التعامل مع غيرهم ؛ وذلك ليؤكد لهم أنّ ما يدعوهم إليه من أمور وأحكام ممكنة التنفيذ ، قابلة للتطبيق،ولهذا الأسلوب العديد من الآثار التربوية ، منها :

أ / الإتقان العملي خير مقياس للتعلّم ، سواء في ذلك الاستحفاظ أو أداء العبادات .

ب/ شعور الإنسان بالمسؤولية عن صحة العمل .

ج/ التواضع وحبّ العمل واستبعاد الغرور ، وترك الكسل والتواكل .

---

(1) سورة الشعراء: 31-34.

(2) سورة البقرة : 260 .

(3) سورة النساء : 66.

(4) التدريس في مدرسة النبوة ، وزان ، 1413هـ ، ص175.

د / شدّة الاقتناع وبلوغه أعماق النفس(1).

وهذا يسهم في اكتساب الفرد مهارات جيدة يستفيد منها في حياته العملية لاحقاً،وظهوره بشكلٍ جادّ ومنظم، واحترامه لقيمة الوقت والعمل والإنتاج، مع اكتساب علاقات اجتماعية جديدة، وخبرة في مجال عمله .

سادساً : توظيف الوسائل التعليمية :

تبرز أهمية الوسائل التعليمية من ضرورة ملازمتها للمواقف التدريبية ، " فهي تعمل على توفير الوقت والجهد والتكاليف ، وتمكن المعلم من تكبير الرسالة البصرية وتضخيم الرسالة الصوتية " (2)وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي تعين على عملية التعلُّم والتدريب على الوجه المطلوب والطريقة المرغوبة ، وتمكِّن المدرب من إعانة المتدرب على فهم الحقائق وإدراك المعارف واكتساب الخبرات والتجارب التي تؤدي إلى نضجه العقلي وزيادة مستواه التحصيلي ، ونظراً لكثرة تلك الوسائل التعليميّة المعينة على التعلُّم وارتباطها ببعضها البعض ، ووجود العديد من الشواهد التي تؤكِّد استخدام الرسول ρ لها كالرسوم الإيضاحية ، اللوح ، عناصر الكون والنماذج أو العينات ، الإشارات ، التعبيرات والهيئات ، التطبيق والممارسة العملية ، المكان المتميِّز(3)، سنذكر– هنا – شيئاً منها :

1/ الرسوم الإيضاحية :تعتبر الرسوم والأشكال الإيضاحية من أبرز الوسائل التعليميّة التي يمكن الاستفادة منها في التدريب ، فهي شائعة الاستعمال بأشكالها البيانية والتوضيحية ، وفي القرآن الكريم إشارة لها في قوله تعالى:چڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑک ک ک کچ(4) ورد في تفسيرها : " وهكذا كان رسول الله ρ دائماً إلى يوم الدين ، لا يحسن الكتابة ، ولايخط سطراً ولا حرفاً بيده ،بل كان له كتاب يكتبون بين يده الوحي والرسائل إلى الأقاليم "(5)وقد ارتبطت الرسوم الإيضاحية بالتعليم والتدريب ، لأنها تساعد على تفتيح مدارك المتعلمين وتقريب المعاني البعيدة ، وتجسيد بعض الأفكار الغريبة على أذهانهم . وكونها طاردة للملل والسأم والتعقيد .

2/اللّوح : فهو وسيلة تعليمية شائعة الاستعمال وسهلة التركيب ، وبسيطة المكونات ، يستخدم لتثبيت المعلومات وحفظها ، وعرضها بأكثر من طريقة على المتلقّين،وقد كان اللوح من ضمن ما

---

(1) أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، النحلاوي ، 1417هـ ، ص269-ص271.

(2) تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة ، الفرجاني، 1413هـ ، ص 692 .

(3) نماذج من الوسائل التعليمية التي استخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستفادة منها في واقعنا التربوي المعاصر، البشري ،2009م، ص246-ص247.

(4) سورة العنكبوت:48.

(5) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،1432هـ ، ج3، ص390.

يستخدم من أدوات لكتابة القرآن الكريم، قال تعالى :چ □ □ □ □ □ □ □ □ □چ(1)،بل " إنّ القرآن كان كذلك في لوح ."(2).

فاللّوح أداة كتابة شاملة ، وأداة لحفظ القرآن الكريم والسنّة المطهرة . وقد استخدمه الرسول ρ كوسيلة تعليمية مهمّة لحفظ وتدوين بعض الأشياء المهمّة ، ورغبة في الحفاظ عليها وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن ، دوّنها في اللوح .

ونظراً لحاجة الإنسان لمحو ما يكتب على الألواح والاستفادة منها مرة أخرى ، ظهر نوع من الألواح يسمى (السبورة) ، وقد عرّفها(3)بقوله : " السَّبُّورة : هي الألواح من الساج يكتب فيها التذاكير ".(مادّة سَبَرَ : ص5) .

وورد في تعريفها أنّها : " لوح يُكتب عليه ، فإذا استغني عما فيه مُحي "(4).

وقد عُرِفت السبورة في القرن الأول الهجري،واستخدمت كوسيلة تعليمية معينة على الكتابة وحفظ المدوَّنات، ويظهر ذلك من خلال الشاهد الآتي : عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ : (رَأَيْتُ أَبَانَ يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ فِي سَبُّورَةٍ) .

وقد تطورت أشكال السبورة وتعدّدت استخداماتها على مرِّ العصور ، حتى أصبحت أكثر من تسعة أنواع ، لكل نوع مميزاته واستعمالاته (5).

ولعلّه قد كثر الاعتماد على السبورة في هذا العصر، وزاد انتشارها في حقول التربية والتعليم وغيرها طلباً للاستفادة منها، وحرصاً على المميزات التي تحظى بها ، ومن تلك المميزات :

1- سهلة الاستعمال والتنظيف .
2- سهولة مسح الخطأ وكتابة الصواب مكانه .
3- الكتابة عليها بخط كبير يستفيد منه الدارس .
4- يمكن أن يستعملها المعلّم والطالب في جميع المواد ومختلف المستويات .
5 - رخيصة التكاليف ، سهلة الصنع (6).
6 - سهولة استخدام الألوان المعبّرة حسب الحاجة والغرض منها .

وحتى تتحقق الفائدة المرجوّة من وجود السبورة في قاعة التدريب ، وتتمّ الاستفادة منها بشكل أكبر ، على المدرب إتقان بعض المهاراتفي استخدام السبورة ، ومن ذلك : عرضها في مكان مناسب

---

(1) سورة البروج : 21 ، 22.

(2) الرسول العربي المربي ، الهاشمي ، 1405هـ ، ص214.

(3) لسان العرب ، ابن منظور ، د.ت ، ج6.

(4) المعجم الوسيط ، مصطفى وآخرون ، د.ت، مادّة سَبَرَ، ص413.

(5) الوسائل التعليمية، السيد ، 1999م ، ص129.

(6) الوسائل التعليمية ،السيد ، 1999م ، صص128-129.

للجميع ، مع مراعاة حُسن التنظيم ووضوح الخط ، واستعمال الألوان المتعددة ؛ ليزداد الخطّ وضوحاً وتنظيماً ، ويزداد الشرح رسوخاً وثباتاً في أذهان المتدربين ،ويضاف إلى ذلك توظيف التقنية بشكل جاذب في عرض الصور والأشكال والرموز لتدعم الموقف التدريبي .

النتائج :

1- يبقى القرآن الكريم مصدراً للإفادة منه في كل المجالات وعبر العصور.

2- القرآن الكريم مصدر التربية الأول ، والتدريب وسيلة مؤثرة أسهمت في تعزيز توجيهاته المباركة وتطبيقها في واقع حياة الصحابة رضي الله عنهم ، ومن بعدهم من المسلمين إلى قيام الساعة.

3- المكان المتميز من عوامل نجاح المدرب في أدائه .

4- الكلام الواضح المؤثر من الوسائل الناجحة لإيصال رسالة المدرب على الوجه الصحيح .

5- التكرار والتركيز على بعض الأشياء المهمّة من عوامل نجاح التدريب الهادف .

6- التدريب عملية تبادلية بين المدرب والمتدربين ، وفيها نقل للخبرات والمعلومات بين الطرفين .

7- التطبيق العملي أوقع في النفس ، وآكد في الفهم والإدراك ، وقد وردت نماذج من القرآن الكريم تؤكد ذلك .

8- الوسائل التعليمية تعين على التدريب والتعلُّم،وقد وردت العديد من الشواهد التي تؤكِّد استخدامها .

التوصيات :

1- تعزيز التدريب في المؤسسات الحكومية والخاصة ، وربطه بكل ما يقربه من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

2- ضرورة وضع خطط لتدريب الكوادر البشرية ، بناء على دراسة الاحتياج الصحيح لهم .

3- ضرورة عقد مؤتمرات متخصصة لمناقشة موضوع : تأصيل التدريب ، بمشاركة الجهات المختصة بالتدريب في العالم الإسلامي .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

1- آداب العالِم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طلب العِلْم . أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدمشقي (النووي)، 1408هـ ط1 ، راجعهُ وقدّم له : أبو حذيفة إبراهيم ابن محمد . دار الصحابة للتراث .طنطا : مصر.

2- إدارة عملية التدريب، وضع المبادئ موضع التنفيذ . مايك (ويلز) . 1426هـ/2005م ترجمة : إدارة الترجمة بمركز البحوث بمعهد الإدارة العامة، راجع الترجمة : د. حنان بنت عبدالرحيم الأحمدي.

3- أدب الإملاء والاستملاء . أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي(السمعاني).د.ت ،دار الكتب العلمية ،بيروت : لبنان.

4- أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون . مقداد (يالجن) . 1425هـ، ط2. دار عالم الكتب : الرياض .

5- أصول التربية الإسلامية وأساليبها .عبد الرحمن (النحلاوي). 1417هـ ، ط2، دار الفكر .دمشق: سوريا .

6- أوقف التدريب فوراً . ناصر (العامري) .1429هـ/2008م . ط1 ، الرياض .

7- التأصيل الإسلامي لعلم النفس .عبد الله ناصر (الصبيح). د. ت . مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .العدد22 , السنة 22.

8- التدريب الإداري. نجم (العزاوي) 2006م ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان: الأردن .

9- التدريب وأهميته في العمل الإسلامي . محمد موسى(الشريف) . 1429هـ . ط1، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع،مصر.

10- تذكرة السامع والمتكلِّم في آداب العالِم والمتعلم .بدر الدين ابن أبي إسحاق(ابن جماعة) الكناني . 1419هـ ، ط3 ، حققه وعلّق عليه : السيد محمد هاشم الندوي ، دار المعالي ، عمّان : الأردن.

11- تفسير القرآن العظيم . أبو الفداء الحافظ إسماعيل(ابن كثير) الدمشقي،1432هـ/2011م راجعه ونقحه : الشيخ : خالد محمد محرم ، المكتبة العصرية ، بيروت : لبنان .

12- تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة . عبدالعظيم عبدالسلام(الفرجاني) ، .1413هـ ، ضمن أبحاث مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم ، الذي نظمته رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الازهر في الفترة 27 ربيع الثاني 1413هـ - 2جمادى الأولى 1413هـ،الموافق 24-29 أكتوبر1992م .

13- الجوانب الإعلامية في خطب الرسول ρ. سعيد بن علي(ثابت). 1417هـ . ط1 ، طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

14- الرسول العربي المربي. عبد الحميد (الهاشمي) ،1405هـ ، ط2 ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الرياض : المملكة العربية السعودية .

15- صحيح البخاري . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (البخاري). 1417هـ . ط1، دار السلام.الرياض: المملكة العربية السعودية .

16– صحيح مسلم .أبو الحسين (مسلم) بن الحجاج النيسابوري .1412هـ . ج4،ط4 ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي . بيروت : لبنان .

17– قضية المنهجية في الفكرالإسلامي . عبدالحميد (أبو سليمان) 1416هـ/ 1995م ، ط1 ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، نشر وتوزيع الدار العالمية للكتاب الإسلامي .

18– لسان العرب. جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) الأنصاري . د.ت ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

19– مداخل التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية .إبراهيم (رجب) .1412هـ . مجلة المسلم المعاصر.

20– المعجم الوسيط. مصطفى إبراهيم وآخرون ، د.ت ، المكتبة الإسلامية ، استانبول : تركيا .

21– نقد مناهج العلوم الإنسانية وخطوات صياغة مناهج إسلامية للعلوم الإنسانية .محمد (أمزيان)، 1417هـ / 1996م ضمن محتويات كتاب : قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية (نخبة من العلماء.القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي .

22– نماذج من الوسائل التعليمية التي استخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستفادة منها في واقعنا التربوي المعاصر . عايش بن عطية (البشري). 2009م . (بحث منشور)بمجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق ، العدد64 (الجزء الثاني) يوليو 2009م .

23– الوسائل التعليمية. محمد علي (السيد). 1999م .ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان: الأردن .

قائمة المحتويات

عنوان الصفحة **رقمها**

الغلاف 1

ملخص البحث 2

ملخص البحث باللغة الإنجليزية...3

تمهيد 4
مشكلة الدراسة 5
أهمية الدراسة 6
أهداف الدراسة 6
أسئلة الدراسة 6
منهج الدراسة 6
مصطلحات الدراسة 8
أهم ركائز التدريب الحديث وتأصيلها من القرآن الكريم 8
أولاً: المكان المتميز 8
ثانياً: الكلام الواضح المؤثر 10
ثالثاً: التكرار 11
رابعاً: الاستفادة من الآخرين 12
خامساً: الممارسة والتطبيق العملي 14
سادساً: توظيف الوسائل التعليمية 15
النتائج 18
التوصيات 18
المصادر والمراجع 19
قائمة المحتويات 21